

**مِنْ أَيِّ جِهَةٍ يَأْتِي الصَّيَّادُ؟**



عنوان الكتاب: من أي جهة يأتي الصياد؟

اسم المؤلف: عمر العسري

المراجعة اللغوية: دار الفراعنة للنشر

رقم الإيداع: 2020/3698

الترقيم الدولي: ISBN:978-977-5704-689-9-5

محمول: 01006141645

تد: 0239769176

رئيس مجلس الإدارة: إكرام عيد

المدير العام: م عادل التوتي

المدير التنفيذي: عزة إبراهيم

### جميع الحقوق محفوظة للناس

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب، بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما في التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أجهزة أو أقراص مقروءة أو أية وسيلة أخرى، بما فيها حفظ المعلومات واسترجاعها من دون إذن خطي من الناس

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي دار الفراعنة للنشر والتوزيع

**عمر العسري**

**مِنْ أَيِّ جِهَةٍ يَأْتِي الصَّيَادُ؟**

**شعر**

**دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة**



«مَنْ يَمْضِي وَحِيدًا يَأْخُذْ مَعَهُ الْآخَرِينَ»

غيللفك

«الْإِنْسَانُ يَسِيلُ خَرَابًا»

إميل سيوران

«أَنْ تَمُوتَ لِتُصْبِحَ آخَرَ»

ألان بوسكيه



**فِي مَهَبِّ ذِكْرِيَّاتِهِ**





## حشرات مضيئة

يَرْقُدُ

عَلَى ظَهْرِ الْإِوَرِّ،

وَ

يَحْلُمُ بِالسَّمَاءِ.

لَا يُبَالِغُ فِي الْأَنِينِ،

وَلَا يَرْتَشِفُ الْأَحْزَانَ.

يَتَذَكَّرُ

فَقَطُّ،

أَنَّ الْحَيَاةَ مُدَاهِمَةٌ لِعَيْبُوبَةِ الْمَكَانِ

لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ مَبَرًّا  
لِلْمُضِيِّ خَلْفَ الْجَمَاجِمِ،  
أَوْ  
لِلْوُقُوفِ فَوْقَ الْمَاءِ

قَهَقَهَاتُ السِّنِينَ  
لَا تَحْتَاجُ لِأَسْنَانٍ ذَهَبِيَّةٍ،  
وَالْمَلْحُ  
لَنْ يُغَامِرَ بِالْحَنِينِ  
لَأَنَّهُ لَا حَنِينَ  
هُنَاكَ

عَلَى الرَّيشِ،  
يُقَلِّبُ أَيَّامَهُ  
كَقِطْعَةٍ سَكَّرٍ فِي فَنَاجَانٍ،  
وَيَرْشُفُ النُّجُومَ  
بِفَاكِهَةِ الْأَحْلَامِ

الْمَارُّونَ  
خِفَافًا يَمْضُونَ،  
وَبَنِيَّتِهِمْ عِنْدَ الْأُوبَةِ  
أَنْ يَرْقُدُوا عَلَى ظَهْرِ الْإِوْرِ،  
وَيَحْلُمُوا بِأَنْفُسِهِمْ كَحَشَرَاتٍ  
مُضِيَّةٍ

يَرْقُدُ،

يُصَفِّرُ،

لَا يَبْحَثُ عَنْ رُوحِهِ

فِي جُثِّ الْمَاضِي

يَحْمِلُ فِي أَنْفَاسِهِ

صُورَةَ ضَرِيرٍ قَدِيمٍ

لَهُ أَمَلٌ

وَاحِدٌ

ذَاهِبٌ

إِلَى لَا أَحَدٍ

يَنْظُرُ بَعِيداً إِلَى السَّمَاءِ،  
يَتَمَنَّى  
أَنْ يُلَامِسَ الزُّجَاجَ،  
وَبَقْلِيلٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ  
يُسَمِّي وَضْعَهُ  
حَيَاةً.

## الْعُصْفُورُ

يَضَعُ

بُودًا

فِي النَّعَمِ،

وَ

يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ

بِجَنَاحَيْنِ مِنْ زَعَبِ النَّهَارِ



بَعِيداً  
إِلَى هُنَاكَ  
إِلَى أَقْصَى اللَّيْلِ  
ذَاكَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ عَلَى الدَّوَامِ  
كَافِياً لِتَفْسِيرِ النَّهَارِ

يَطِيرُ  
يَكُونُ وَحِيدًا،  
وَحِيدًا تَمَامًا  
وَهُوَ يُبَدِّدُ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ  
فِي الْهَوَاءِ

يَسْتَحِيلُ  
أُغْنِيَةً  
قَدِيمَةً  
تُسَلِّيَ عَصَافِيرَ مُنْقَرِضَةٍ

يَرْقُبُ مِنَ الْأَعْلَى  
كَلْبَ صَيْدٍ  
يُطَارِدُ طَائِرَ حَجَلٍ  
سَيَقْضِي لَتَوَّه

وَبَعْدَ حِينٍ،  
يُخْرِجُ بُوْذَا  
مِنَ التَّغَمِّ

وَقَبْلَ أَنْ يَسْقُطَ فِي مَهَاوِي  
النَّوْمِ،  
يَذْرِفُ دَمْعَةً فَرِيدَةً

لَنْ يَذْهَبَ أَبْعَدَ فِي الْجَنَارَةِ

يَشْعُرُ

أَنَّهُ عَاشَ أَكْثَرَ مِنَ اللَّأَزِمِ،

يُودِّعُ نَفْسَهُ

يُلَوِّحُ لِلْأَصْدِقَاءِ مِنْ بَعِيدٍ

بِيَدٍ مَبْتُورَةٍ

يَنْسَلُّ  
مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ،  
وَيُغَادِرُ  
صَوْبَ الْعُشْبِ



يَسْتَحِيلُ

دُودَةً،

وَيَبْدَأُ فِي الْخَوْفِ مِنَ الْكِنَارِي

يَرْقُبُهُ فَحَسَبَ مِنْ مُحِبِّهِ،

وَيُرْتَلِّ مَعَهُ

أَنَاشِيدَ الْمَوْتَى

بَعْدَ الْآنَ،  
لَنْ يَكْثُرَ لِصُفْرَةِ  
الْوَقْتِ،  
وَلَنْ يَذْهَبَ أَبْعَدَ  
فِي الْجَنَازَةِ،  
سَيَصِيرُ  
دُودَةً مُحَنَّطَةً  
بُثَّتْ لِتَوَّهَا  
فِي كِتَابِ التَّارِيخِ.

## أَسِيرُ الشُّرْفَةِ



## الرَّيشُ

هَلْ سَيُغَنِّي صَبَاحاً؟  
وَهَلْ سَيُسَلِّينَا خَارِجَ الْقَفْصِ؟  
ضُرُورِيٌّ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا  
حَتَّى لَا نَنْسَى نَشِيدَهُ،  
وَكَيْ لَا تَفِرَّ أَحْلَامُنَا مِنَ الْأَنْعَامِ الْبَارِدَةِ

حَذُّوْ أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ السَّوْدَاءِ  
نُرِيدُهُ لِأَجْلِ الْحَيَاةِ  
أَنْ يَمْشِيَ كَثِيرًا فِي هَوَاءِ قُلُوبِنَا  
أَنْ يَفِرَّ مِنَ النَّوَافِدِ،  
لِيَلَّا تَظَلَّ الْمَدَاخِنُ مُعْطَلَّةً فِي الدُّمُوعِ

نُرِيدُهُ لِأَجْلِ الْجَمَالِ  
أَنْ يَخْطِفَ شَهْوَةَ النِّسَاءِ،  
وَيُعِيدَ الْعِطْرَ الْفَارَّ مِنَ الْقَارُورَةِ

هَلْ سَيُغَيِّ صَبَاحاً؟  
وَهَلْ سَنَتَسَلَّى خَارِجَ الْقَفْصِ؟  
وَنَحْنُ الَّذِينَ فَقَدْنَا رِيَشَ الْكِنَارِي.



## ضاحكاً كقُبعةٍ

يَقُولُ مُوشِيشِي:

« الْحَشَرَاتُ أَكْثَرُ ضُعْفًا، لَكِنَّهَا تُعَاقَبُ

الكَائِنَاتِ الْأَكْثَرَ طُغْيَانًا »

يَقُولُ هَذَا

وَهُوَ يَبْدُو كَمَاءِ النَّهْرِ،

يَذْرِفُ تَعَالِيمَهُ

وَيَدُسُّهَا بَيْنَ صَخْرَتَيْنِ فِي الْقَلْبِ

التَّعَالِيمُ  
لَمْ تَكُنْ غُبَارًا عَلَى أَشْجَارِ الْحِكْمَةِ  
أَوْ  
مَاءً يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الْعَمَى

حَشَرَاتٌ هِيَ  
تُلَقِّنُ الْأَلَمَ  
فِتْنَةَ الصَّبْرِ عَلَى غِيَابِ الْهَوَاءِ.  
هِيَ بُطُولَةُ التُّرَابِ  
يَطْلُعُ مِنْ أَعْدَارِهِ  
لِيَمْحِيَ يَدَ الزَّمَنِ

يَقُولُ:  
«الطُّغْيَانُ لَا يُرْخِي قَبْضَتَهُ»  
يَقُولُ هَذَا  
يَلْتَفِتُ،  
ثُمَّ يَمْضِي ضَاِحًا كَقُبْعَةٍ.

## فَجْوَةٌ

فِي رَأْسِهِ

وَرْدَةٌ

سَوْفَ تَسْقُطُ عَمَّا قَلِيلٍ

بَيْنَ مَخَالِبِ الْأَبْدِيَّةِ،

فَيَفْتَحُ بَهْدُوهُ الشَّلَجِ

دُرْجَهُ،

وَيَسْتَهْلُ مُرَاوَدَةَ الْقُمَاشِ

يَعْمَلُ مِثْلَ آلَةٍ عَتِيقَةٍ لَا تَكَلُّ،  
بِيَدٍ وَاحِدَةٍ لَا غَيْرَ  
يَحْرُثُ الْأَلْوَانَ

يَرُشُّ مَاءَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْحَرِيرِ،  
دَاخِلَ ضَجَرِهِ الْمَعْدِنِيِّ  
يَنْسَى نَفْسَهُ،  
يُطَرِّزُ بِلَا تَوَقُّفٍ كَيْ يَرْتَقَ الْفَجْوَةَ الْفَاحِشَةَ  
بَيْنَ الْفَجْرِ وَأَوَّلَى خُيُوطِ الصَّبَاحِ

الصَّبَاحُ ذَاتُهُ الَّذِي كَانَ حَدِيقَةً يَانِعَةً  
سَبَقَتِ الْعَزَاءَ  
يَنَامُ بِدَاخِلِهَا خَيَّاطٌ  
مَيِّتٌ!



**تَعَالِيمُ مُرَبِّي الطُّيُورِ**



## طَائِرُ-إِلْيَا كَازَانْ

حَيَاتُكَ الْمَصْعُوقَةُ  
تُخْفِي كُلَّ غُيُومِ صَدْرِكَ  
بِصُوفِهَا الرَّمَادِيِّ  
بِجَدَاوِلِهَا النَّحِيلَةِ  
قَطْرَةً وَاحِدَةً  
وَاحِدَةً

كَمْ تَسْقُطُ  
عَلَى أَعْشَابِ الشِّتَاءِ؟  
إِنَّكَ الْآنَ  
تَجْهَشُ بِوَحْدَتِكَ  
مِثْلَ قَصَبَةٍ فِي الْبَعِيدِ  
لَنْ تُورِقَ بَعْدَ الْآنَ  
الْخَرِيفُ ابْتَعَدَ،  
وَالشَّمُوعُ غَارَتْ فِي الْمَرَايَا

لَا تَمْلِكُ بَيْتًا  
 حَتَّى تَضَعَ فِيهِ تَعَبَكَ،  
 لَا تَمْلِكُ نَايًا  
 حَتَّى يَعْرِفَ نِيَابَةً عَنْ حُزْنِكَ،  
 لَا تَمْلِكُ بَرْدًا  
 حَتَّى تُحَاكِيَ الْعَوَاصِفَ،  
 تَمْلِكُ فَرَاغًا  
 فَرَاغًا فَقَطُّ.  
 تَمْلِكُ ثِقْبًا  
 ثِقْبًا فَقَطُّ.  
 فِي الرُّوحِ  
 لَا تَمْلِكُ صَوْتًا،  
 وَلَا أَلْبُومًا لِلصُّورِ

قِطْعَةُ سُكَّرٍ  
وَفُتَاتُ رَغِيفٍ أَنْتَ،  
طَائِرُ  
رَسَمَتُهُ الْمَدِينَةُ بِلَا سِيقَانِ أَنْتَ،  
سَتَطِيرُ بِلَا تَوَقُّفٍ  
وَلَنْ تَحُطَّ أَبَدًا

غُصْنٌ أَنْتَ  
وَوَجْهٌ حَزِينٌ.  
غُصْنٌ أَنْتَ  
وَنَشِيدٌ قَدِيمٌ.  
غُصْنٌ أَنْتَ  
وَالْعَالَمُ خَارِجَكَ  
يَجْلِسُ عَلَى مَجْدِكَ الْكَلِيمُ.

## بِخِفَّةِ أَحْشَابِ الْبَامِبُو

خِلْسَةً  
يَقُولُ لِنَفْسِهِ:  
يُغَادِرُونَ  
يَتْرَكُونَ أَنْفُسَهُمْ  
يَخَافُونَ مَحَبَّتِي  
وَأَنَا،  
وَحْدِي أَرَاهُمْ  
بِنَبْضِهِمِ الْحَائِرَ



لِنَفْسِهِ يَقُولُ:  
تَعَلَّمْتُ مِنْ صَوْتِ أَبِي  
أَلَّا أُصَدِّقَ الْحِكَايَاتِ  
أَلَّا أُصَدِّقَ الْكُتَّابَ  
أَنْ أُصَدِّقَ الْحَدِيثَ  
لَأَنَّهَا تُكَبِّلُنِي فَأَصْرُخُ  
أَلَّا أُصَدِّقَ الثَّلَجَ  
فَهُوَ لَا يُشْبِهُ الْمَاءَ

أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَ تَصَدِيقِي  
مِثْلَ ظَلَامِ حُفْرَةٍ  
يُزَخِرُ الصَّقِيعَ الَّذِي يَرْقُدُ  
فِي دَوَاخِلِ النَّاسِ

يَقُولُ لِنَفْسِهِ:  
أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ  
مِثْلَ أَحْلَامِ  
تُعَذِّبُ النَّائِمَ  
بِرَفِيرٍ يُقْلِقُ  
وَضِيفَةَ اللَّيْلِ

لِنَفْسِهِ يَقُولُ:  
كُنْتُ أَحْلَمُ  
بِحِقَّةِ أَخْشَابِ الْبَامْبُو  
كَمْ تَأْبَى الْانْكِسَارَ.  
كَمْ تَأْبَى  
مِثْلَ حَيَاةٍ هَارِبَةٍ  
أَغْرَتْهَا  
الْعَوْدَةُ  
إِلَى طُرُقِ الْأَشْدَاءِ

نَفْسُهُ ذَلِكَ الْحُلْمُ  
مِثْلَ الزُّهُورِ  
لَا تَرْتَفِعْ لِتُقْبِلَ أَحَدًا.  
سَادَّعُهُمَا... هُنَاكَ  
عَرُوسَيْنِ حَافِيَيْنِ  
يَرْكُضَانِ  
يَلْحَسَانِ صُورَ الذِّكْرِيَّاتِ،  
أَوْ  
يَهْفُؤَانِ إِلَى نَهْرٍ فَسِيحٍ

يَقُولُ لِنَفْسِهِ:  
فِي كُلِّ هَنِيئَةٍ  
أَعْلَلُ وُجُودِي  
بِشَيَاطِينِ مُمَدَّدَةٍ  
عَلَى فِرَاشِ أَحْلَامِي،  
تَرَى سَكِينًا تُجَاهَ رَقَبَتِي.  
وَالزَّمَنُ،  
ثَمَارُ سَاقِطَةٍ.  
أَيُّ مَلَاذٍ لِيُتِمِّي؟  
أَيُّ مَلَاذٍ لِحُبُونِي؟  
أَيُّ مَلَاذٍ لِرُورَقِي؟  
أَيُّ مَلَاذٍ لِأَوْهَامِي؟

لِنَفْسِهِ يَقُولُ:  
سَوْفَ لَنُؤْصِدَ الرِّيحَ،  
فَقُبُلُ الْهَوَاءِ لَا تَأْتِي وَلَا تَرْحَلُ،  
وَإِنْ أَتَتْ... لَا تَصِلُ  
سَوْفَ لَنُؤْزِكِنَ تَجَارِبَ النَّاسِ،  
خَشْيَةً أَنْ تَدُقَّ بَابِي  
وَاحِدَةً مِنْهَا.  
كَيْفَ أَلْفُ أَحْلَامِي؟  
هَلْ بِأَكْفَانٍ مِنْ سُؤْلِيغَانِ؟

لماذا جَمِيعُهَا تَصِلُ؟  
لماذا أَشْعُرُ بِالْحَنَقِ عَلَى أَحِبَّائِي؟  
هل أَجِدُ مُتَعَةً فِي انْتِظَارِهِمْ طَوِيلًا؟  
كَأَنِّي الْمِرَاةُ  
أَحْمِلُ وَزَرَ الزُّوَارِ  
وَدَائِمًا أَبْعَثُرُ حَصَى الْحَيَاةِ  
عَلَى صَفِيحَةِ وُجُوهِهِمْ



يَقُولُ لِنَفْسِهِ:

لَمْ عَاقَتُكَ غَيْرُ جَيِّدَةٍ بِالْأَنْهَارِ؟

لَمْ تَعِيشْ وَسَطَ مَحِيطٍ وَقُرْبَ بُرْكَانٍ؟

لَمْ تُنَادِ النَّهْرَ وَتَنْصَحْهُ بِالْهَجْرَةِ؟

لَمْ تَطْرُقْ بَابًا مَفْتُوحًا؟

لَمْ تَرَى نَفْسَكَ فِي مِرَاةٍ مُدْجَجَةٍ بِالْعَمَى؟

## الرَّسَامُ

فَوْقَ رَأْسِهِ  
يَعْلُو ضَبَابٌ أَحْمَرُ  
بِقَدْرِ رُؤْيَةٍ مَدِينَةٍ صَغِيرَةٍ.  
تَسْمُو مَشَاعِرُهُ  
لِتَمَلَأَ شُقُقَ الرَّاحِلِينَ  
تَفْتُرُ الرُّؤْيَةُ  
كُلَّمَا اسْتَطَالَ النَّظَرُ  
ثَمَّةَ رِيحٍ وَ ثَمَّةَ ضَوْءٍ...  
ثَمَّةَ خَوَاءٍ بِطَعْمِ الْإِنْتِظَارِ

حَذُو التَّوَافِدِ  
تَنْمُو مَشَاعِرُهُ  
نُمُوًا  
مَخْفُورًا بِالْبَرَارِي.  
حِينَ يَغْفُو،  
يَحْلُمُ بِالسَّلْمُونِ  
وَهُوَ يُرَاقِصُ الْمَصَبَّ،  
مِنْ فَيْضِ شَوْقِهِ  
يَتَوَدَّدُ بِالتَّلَجِ  
لِيَسْتَحِيلَ مَاءَ

لِيَبَاضِ الثَّلْجِ  
ذِكْرِي...  
لَانْفِرَاطِ اللَّوْنِ  
أُمَّ...  
يُبْعِدُهُ إِلَى مَا وَرَاءَ الْمَاءِ

يَرْسُمُ  
الصَّمْتَ  
سَاجِدًا فِي السَّمَاءِ  
يُجَدِّدُ  
رِيشَ الطَّيْرِ  
بِرِيشٍ مِنْ ضَبَابٍ  
يُرْتَلُّ  
بَقَاءُهُ فِي الْقُمَاشِ  
يَرْهَنُ  
انْعِمَارَهُ  
لِلْحَيَاةِ الْآتِيَةِ

كُلَّمَا أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ  
تَخَوَّنَهُ الْأَحْلَامُ الْمُلتَبِسَةُ.  
يَدُهُ المبتورة فِي الحُلْمِ،  
وَرِجْلُهُ المبتورة فِي السَّلَمِ،  
بِالْكَادِ  
تَمْرَانِ كَتَمَارَيْنِ لِلْخَطِيئَةِ.

**مَا تَبَقَّى لَهُ مِنَ الْجَنَازَةِ**





## لَهُ فِي السَّفَرِ خِزَانَةُ أَلَمِ

كَانَ لَهُ فِيمَا مَضَى

أَلَمٌ وَلَذَّةٌ

كَانَ،

مُولِعًا بِالْأَفَاعِي الْهَرَمَةِ

كَانَ،

يَأْنَسُ الْحَصَى

كَانَ،

حُلُمًا

يُطَاوِلُ هَيَاكِلَ السُّفُنِ الْغَرْقَى

كَانَ،  
ثَرْتَرَةً فَوْقَ نَهْرٍ  
أَنِّي جَلَسَ ...  
ضَحِكَ كَثِيرًا... ثُمَّ بَكَى  
مَتَى زَارَ الْمُدْنَ الْبَعِيدَةَ  
أَحَبَّ الْعَوْدَةَ  
كَانَ،  
مُرْهَفًا كَمَصَابِيحِ الْمَشْفَى

كَانَ لَهُ فِيمَا مَضَى  
حُرُوبٌ يَفُودُهَا بِكَتِيبَةِ الْعُشَّاقِ  
حَيْثُ  
النُّسُورُ تُحَلِّقُ  
وَالدَّمُ يَسِيحُ  
وَحَدَّهَا الْأَشْعَارُ  
تُرَدُّ نَشِيدَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي انْتَهَتْ لِتَوَّهَا

كَانَ لَهُ فِيمَا مَضَى

سَرِيرٌ

كَانَ

مَحْمُولًا عَلَيْهِ، عَلَيْهِ مَحْمُولًا

بِتَنْهَدَاتِ الْأَلَمِ

رَاقِدًا عَلَى خَسَارَاتِهِ

فِي بَحْرِ الْغَيْبُوبَةِ.

لَحْظَةً وَاحِدَةً

يَفْتَحُ فِيهَا عَيْنَيْهِ

لِيَشْهَدَ

تَدْوِينَ الْخَسَارَةِ

كَانَ لَهُ فِيمَا مَضَى  
خِزَانَةٌ أَلَمَ،  
وَبَعْضُ صُورٍ  
مَبْثُوثَةٍ فِي أَلْبُومِ النَّسِيَانِ.



مِنْ أَيِّ جِهَةٍ يَأْتِي الصِّيَادُ؟

بِوَهْنٍ مُطْلَقٍ  
يَسْمَعُ مُلُوحَةَ الْبَحْرِ  
يَذْهَبُ حَوَاسَّهُ بِالنَّدَامَةِ،  
يَتَحَسَّسُ مَا تَظْهَرُ  
مِنَ النَّبَاتِ الطَّالِعِ مِنْ مَفَاصِلِ الصَّخَرِ

يَرَى ظِلَّهُ رَجُلًا آخَرَ  
يَرْمُقُ الْمَحَارَ،  
وَيُصْنَعِي لِمُوسِقَاهِ  
يُلْفِي أَيَّامَهُ مَقَامَاتِ ذَاوِيَةِ  
هَلْ سَيُنْهِي شَيْخُوخَتَهُ  
بِمَوْجَةٍ أَخِيرَةٍ  
كَانَتْ هُنَاكَ  
وَلَمْ تَعُدْ؟



مِثْلَ الْقَوَاقِعِ  
لَا يَفْوَى عَلَى مُغَادِرَةِ الشَّاطِئِ  
مِثْلَ الرُّطُوبَةِ يَتَأَلَّمُ فِي صَمْتٍ  
يُصْغِي إِلَى صَيْحَاتِ النَّوَارِسِ الْمُتَعَبَةِ  
مِنْ أَقْصَى الْعَالَمِ، ارْتَدَّتْ  
يَلْتَفُّ فِيهَا، تَنْسَحِبُ دَاخِلَهُ  
وَدُونَهَا ارْتِيَا حَ يَسْأَلُ الْبَحْرَ:  
مِنْ أَيِّ جِهَةٍ يَأْتِي الصِّيَادُ؟

يُصْغِي لِلْمَوْتِ  
يَنْحَشِرُ فِي شُقُوقِ الْوَحْدَةِ.  
وَحْدَةً رَجُلٍ عَلَى الشَّاطِئِ  
تَهْبُهُ بَقَايَا الْحَيَاةِ صَرْخَةً وَاحِدَةً،  
يَصْرُخُ.....  
لَا صَوْتَ لَهُ  
وَلَا أَحَدَ عَلَى الشَّاطِئِ

لَا شَيْءَ يَفْصِلُهُ عَنِ الْغِيَابِ  
الْأَزْهَارُ حَوْلَهُ تُفَجِّرُ رَوَائِحِهَا  
يَدُهُ تَتَحَرَّشُ بِظِلٍّ عَلَى الصَّخْرِ  
يَلْهَثُ

يَسْبَحُ جَسَدُهُ فِي دَمٍ بَارِدٍ  
دَمٌ يَمْضِي صَوْبَ الْمَاءِ.

## الكَوَالَا لَا يَرَى الْعَالَمَ

يَتَرَاءَى مِنْ بَعِيدٍ  
عَلَى شَجَرَةٍ عَارِيَةٍ إِلَّا مِنْهُ،  
يَرْقُبُ نُدْفَ الثَّلَجِ عَلَيْهِ  
يَحْضُنُهَا بِرَفَقِ النِّسَاءِ  
وَبُطْءِ مَنْغُولِيٍّ  
يَتَأَمَّلُ تَمَرُّقَ السُّكُونِ مِنْ حَوْلِهِ  
لَا يَسْتَسْلِمُ لِلصَّخْرِ  
فَالكَوَالَا يُحِبُّ  
التَّوَمَ

## الكوالا

يَسْتَدِيرُ مِثْلَ وَسَادَةٍ سَمِينَةٍ

يَتَرَقَّبُ فَحَسْبُ،

يُرْخِي أُنْحَاءَهُ لِلشَّتَاءِ

لِلثَّلَجِ،

يَتَشَمَّمُ الْهَوَاءَ وَالْأَغْصَانَ،

يُدْنِدُنُ فِي دَاخِلِهِ لِأَنَّهُ الْبَسِيطَةُ

يَسْتَحِيلُ تَمْثَالًا عَلَى شَجَرَةٍ

يَسْتَحِيلُ غُصْنًا مِنْ شَجَرَةٍ

الْكُوَالَا  
لَا يَرَى الْعَالَمُ،  
الْعَالَمُ  
يَرَى الْكُوَالَا  
الْكُوَالَا  
لَيْسَ بُؤْذِيًّا  
الْكُوَالَا  
زَهْرَةٌ لَوْتَسٍ بِفَرَو.

## عمر العسري

### شاعروناقد

صدر له:

#### ● في الشعر

- "عندما يتخطاك الضوء" دار التوحيدي، الرباط، 2009.
- "يد لا ترسم الضباب" دار أرابيسك، القاهرة، 2010.
- "من أي جهة يأتي الصياد؟" إيديسيون بلوس، الدار البيضاء، 2017

#### ● في النقد

- "الفرشاة والتنين: مصاحبات نقدية في الشعر المغربي المعاصر" مكتبة الأمة، الدار البيضاء، 2010.
- "القصة والتجريب" دار أروقة، مصر، 2019.
- "أطياف في مرايا القصة"، سليكي أخوين، طنجة، 2019.

## الفهرست

7	..... في مَهَبِ ذِكْرِيَاتِهِ
9	..... حَشَرَاتٍ مُضِيئَةٍ
16	..... الْعَصْفُورُ
23	..... لَنْ يَذْهَبَ أَبْعَدَ فِي الْجَنَازَةِ
27	..... أَسِيرُ الشَّرْقَةِ
29	..... الرِّيشُ
33	..... ضَاحِكًا كَقُبْعَةٍ
37	..... فَجْوةٌ
41	..... تَعَالِيمُ مُرَبِّي الطُّيُورِ
43	..... طَائِرُ "إِلْيَا كَازَانْ"
48	..... بِخُفَّةِ أَخْشَابِ الْبَامْبُو
58	..... الرَّسَامُ
63	..... مَا تَبَقِيَ لَهُ مِنَ الْجَنَازَةِ
65	..... لَهُ فِي السَّفَرِ خِزَانَةُ أَلَمٍ
71	..... مِنْ أَيِّ جِهَةٍ يَأْتِي الصَّيَادُ؟
76	..... الْكُؤَالَا لَا يَرَى الْعَالَمَ